

## أول غيث قطرة السويد

◆ روزانا رمال

انقلب السحر على الساحر وما هي عنصرية ووحشية «إسرائيل» وجرائمها تنعكس ملأً وياساً من التعسف الذي ضاقت به الإنسانية ذرعاً تجاه الفلسطينيين. إنها العنصرية التي فاقت كل حدود المظلومية المصطنعة التي لم تعد تنفع، فلا تباكي المتشددين ولا مؤامرات المسؤولين «الإسرائيليين» أصبحت مقنعة. وهذه المرة الحديث عما يشعر به الغرب تجاهها ويتصرف وليس العرب وحسابهم المفتوح معها.

خطوة سويدية... ليست سوى ترجمة لنفس جديد أوروبي وغربي وتملص من الدعم الأوروبي المطلق لـ«إسرائيل»، والقصة بدأت اليوم، بعدما اعترفت الحكومة السويدية رسمياً بدولة فلسطين، في خطوة «شجاعة وتاريخية»، كما قال الفلسطينيون ومعهم أحرار العالم.

خطوة السويد أكدت للعالم أنه يحق للفلسطينيين تقرير مصيرهم، مرفقة بدعم البلدان الأخرى وتشجيعها بأن تحذو حذوها، وهذا ما سيحصل بالتأكيد، وهذا ما أصاب «إسرائيل» وسيصيبها بهستيريا طويلة الأمد. من دون أية ضغوط أو اجتماعات مشبوهة أو صفقات أو مصالح تفسر قرارات بهذا الحجم أعلنت السويد أول دولة غربية عضو في الاتحاد الأوروبي أنه يحق للفلسطينيين تقرير مصيرهم.

اجتاحت الغضب المسؤولين «الإسرائيليين» بعدما نزل وقع الخبر على الكيان عموماً والمجتمع المتشدد كالمصاغة خصوصاً وعلى الذين يعملون ليل نهار بالمحافل الدولية من دبلوماسيين وسيطاء لإبعاد الفلسطينيين عن بلدهم وتوطئتهم شيئاً فشيئاً في دول الجوار لتوسيع الكيان والإمعان في الاستيطان، فاستدعت تل أبيب على الأثر سفيرها في السويد في تصرف مريب ظنا منها أن حكومة السويد قد تنزع من هذا التصرف الذي لولا أنها توقعه لما اتخذت الخطوة وبمعنى أدق... لا تبالي حكومة السويد سلفاً بأي انفعال «إسرائيلي».

خاب ظن «الإسرائيليين» الذين ظنوا أنهم ما زالوا يخيفون الغرب كما العرب على ما يبدو عندما يغضبون.

هستيريا «إسرائيل» لم ولن تتوقف بعد اليوم، وقد بدأت بتصريحات وانفعالات مضاعفة أتى أبرزها وأخطرها تصرفاً متسرعاً وغير مدروس جاء رداً على عملية إطلاق نار على حاخام صهيوني متشد، بإغلاق المسجد الأقصى في شكل كامل، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ الاحتلال الصهيوني للقدس عام 1967.

للمرة الأولى تعلق «إسرائيل» المسجد الأقصى ولا تسمح لأي مصبل بالدخول إليه، علماً أنه سبق وحدثت اشتباكات عدة وحوادث أمينة لم تأخذ «إسرائيل» إلى مثل هذا التعتن. ومعروف أنها كانت تسمح لكبار السن للدخول كأصعب تقدير. وبالنهاية وتحت الضغوط التي كادت تشعل حرباً داخل «إسرائيل» لو بقي الاحتلال على قراره أعادت فتح المسجد.

أخطر ما في الأمر بالنسبة لـ«إسرائيل» رمزية ما جرى وما يمكن أن يبيته من روح مجازاة ومحاولة تحذو حذو السويد، خصوصاً أن المعلومات أشارت إلى أن مجلس العموم أي «البرلمان» البريطاني صوت الشهر الماضي بغالبية كاسحة لمصلحة مذكرة تطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف بفلسطين دولة مستقلة.

فهل تكون قطرة السويد أول غيث فلسطين والفلسطينيين؟

## الحص: نطلق نداء الفلسطينيين ولعرب لنتنفس جميعاً انتصاراً للأقصى

اعتبر الرئيس سليم الحص أن «الأقصى في القدس الشريف يتعرض لأفدح التحديات من جانب العدو «الإسرائيلي»، فيما العرب غائبون عن القضية. الأقصى الشريف يدس باعداء العدو «الإسرائيلي» عليه وليس بين العرب من يسال. الا يستحق الأقصى في القدس، من الفلسطينيين وخاصة من العرب بعامته، مؤقفاً موحداً لنصرته؟ اذا ما تخلينا عن القدس، تكون قد تخلينا عن كل فلسطين، وتكون نحن العرب قد أشحنا عن عربويتنا، وبالتالي عن هويتنا، وهذا انتحار. لا يسعنا هنا الا ان نطلق نداءً للاخوة الفلسطينيين الا وامن ثم للعرب، بان نتنفس جميعاً انتصاراً للأقصى، وللحق العربي والاسلامي في فلسطين، ونترجم انتفاضنا هذه في كل المواقف التي نطلقها في كل المحافل العربية والدولية وعلى كل صعيد.

ورأى الرئيس الحص أنّ جامعة الدول العربية مطالبة بموقف موحد لدعم هذه القضية والضغط على المجتمع الدولي والإم المتحدة ودول القرار الداعمة للسلط والتعنّت «الإسرائيلي». وللعرب اذا ما اتحدوا قوة وسلطان يمكن ان تلعب الموازين من الدبلوماسية الى سلاح النقط الى المقاطعة. فالقدس ستبقى قلب الرحي وعاصمة فلسطين، كل فلسطين، شاء من شاء وأبى من أبى، مهما طال الزمن».

## نشطات سياسية

◆ استقبل الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في الهاللية - صيدا وفوداً من مدينة صيدا والجوار تابع معها شؤوناً عامة وقضايا حياتية واجتماعية.

◆ التقى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، في قصر المختارة وفوداً شعبية ومناظرة راجعته في عدد من مطالبها الامثانية والحياتية وشكرته على الاهتمام بأمورها، في حضور وزير الزراعة أكرم شبيب. النواب: اللواء الرئيسة الجمهورية هنري حلو، نعمة طعمة، فؤاد السعد، وعلاء الدين ترو.

ومن أبرز هذه الوفود التي تقدمها رجال دين وفاعليات وشخصيات، من بلدات وقرى: دير بابا، نيجا، الباروك، شحيم، سلين، ميس، عين قنيا، عين حرشا، دير القمر، مزرعة الشوف، الكلوנית، حاصبيا، ايل السقي، وفد برئاسة رئيس اتحاد بلديات الحاصباني منير جبر، اتحاد بلديات الشوف الاعلى، ومجالس بلدية عدة، وفد الهيئة الادارية الجديدة لمؤسسة العرحوم الشيخ ابو حسن عارف حلاوي برئاسة الشيخ حسان حلاوي، اطالع على الانتخابات والخطة المستقبلية والتطويرية للمؤسسة، ووفد من رعية وادي بعلبحة دعاء الى القدس والعشاء في كنيسة مار ميخائيل في البلدة في الثامن من الجاري.

◆ غادر الرئيس أمين الجميل أول من أمس إلى باريس، تلبية لدعوة من نقيب المحامين في باريس بيار أوليفيه سور للقاء حوارى مع مجلس النقابة. ويشارك الجميل في ندوة عن «العلمة في مواجهة تحدي الديمقراطية في العالم العربي»، بدعوة من لجنة العلاقات الدولية في نقابة باريس واللجنة الدائمة الفرنسية - اللبنانية حول العلمة.

## مطبقو «قانون الغاب» راحلون وسورية باقية...

◆ جاك خزمو\*

يُغَيَّب عن العالم اليوم القانون الدولي ليحل مكانه موقتا وحالياً «قانون الغاب»، لا بل «قانون العهر السياسي» الذي ليس فيه أي بند من بنود الأخلاق، بل يشمل على بنود قلّة آداب، وقلة أخلاق، وظلم وعريضة سياسية لأن من يقود «المجتمع الدولي» (المقصود هنا المجتمع الغربي وليس العالمي)، هم قادة بحاجة إلى أخلاق... وبحاجة إلى محاولة إنعاش ضميرهم الميت، وهذا أمر صعب لأن من شب على شيء شاب عليه.

يتحدث العالم عن السيادة لكل دولة، ولكن أين هي قوانين السيادة في الشأن الليبي... فالجميع يتدخلون، ودمروا ليبيا، ويتحدثون عن حركة «داعش»، وقرروا إنشاء تحالف لمناهضتها والتصدي لها، ولكن هل بالفعل هناك تصد لها.. ويتدخلون في الشأن الداخلي لكل بلد، فهذا هو أردوغان صديق الأمس وعدو اليوم للرئيس بشار الأسد، ينادي بضرورة إسقاط الدولة السورية بقيادة الأسد، ويصفق له في هذا الطلب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.. ويشدد أردوغان على ضرورة أن يتصدى التحالف بزعامة أميركا للرئيس الأسد وليس لـ«داعش» لأن «نظام» هذا الرئيس يشكل خطراً على المنطقة. إنه بالفعل يشكل خطراً على سياسة أردوغان لأنه عراها وكشف زيفها، وأهدافها الخبيثة لإعادة الاستعمار العثماني على

## دعا الأسرة الدولية لإنهاء تنامي التنظيمات الإرهابية

### الراعي يحذر من المساس بالصيغة اللبنانية

وجه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي النداء إلى الجماعة السياسية والسلطة العامة في لبنان، لاحترام مفهوم الدولة وغايتها، وذلك باحترام الدستور والميثاق الوطني وصيغته التعليلية.

ودعا الراعي خلال ترؤسه قداش الأحد في كنيسة مار شربل بشتبول - سيدني، المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية اليوم قبل الغد، كما يامر الدستور. وقال: «احتراماً للدستور والميثاق الوطني الذي هو روحه، وعلى المجلس النيابي، انتخاب الرئيس المسيحي، الوحيد في كل الشرق الأوسط، على رأس الدولة الذي يضمن العيش المشترك المسيحي - الإسلامي في لبنان، ويحافظ على الصيغة الميثاقية التي تميز لبنان وتجعله نموذجاً في محيطه العربي».



الراعي في قداش الأحد في كنيسة مار شربل - سيدني

ولفت إلى «أن الرئيس هو ضامن وحدة الشعب، وحامي الدستور والميثاق، ومعزز صيغة المشاركة في الحكم والإدارة بالمساواة والمنصفة بين المسيحيين والمسلمين، ضمن نظام ديموقراطي يستمد سلطته من الشعب، ويقر بجمع الحريات العامة ويشرعة قانوناً للإنسان».

وأشار إلى «أنه لا يحق للسلطة السياسية في لبنان وللمجلس النواب تحديداً الإمعان في مخالفة الدستور وانتهاك الميثاق الوطني والصيغة اللبنانية»، محذراً «من المساس بها من طريق مؤتمر تأسيسي أو لبدعة نظام مثالثة»، ودعا «الأسرة الدولية وجامعة الدول العربية والحكومات المحلية، الى وضع حد للحرب في سورية والعراق وفلسطين، وإيقاف الدعم للمتقاتلين بالمال

وشارك في عشاء اقامه على شرفه وفد المؤسسة المارونية للانتشار الذي يضم ممثلة مكتب المؤسسة في لبنان روز شويري، فادي رومانوس، ريتا غصن ومديرة المؤسسة هيام بسنتاني، في حضور النائب البطريركي العام وأعضاء الوفد المرافق وراعي الابريشية المارونية المطران انطون شربل طريبه.

وكان الراعي لبي أول من أمس الدعوة إلى عشاء اقامه التجمع المسيحي اللبناني - الأستراي على شرفه، وشكر «التجمع المسيحي والخطباء»، مضحاً عن مخاوفه «من الفراغ الرئاسي، وخرق الدستور، وكل ما يتعلق بالأزمة الراهنة في لبنان»، وفي الختام قدّم الراعي رئيس التجمع المسيحي الميدالية البطريركية.

## خفايا

تساءلت أوساط سياسية ما إذا كان تيار «المستقبل» ورئيسه تحديداً، يبتنى مواقف وزير العدل أشرف ريفي بشأن المقاومة ونعتها بأقذع الأوصاف، وما هو رأي رئيس الحكومة تمام سلام بهذه المواقف التي تجعل منه رئيساً لجماعة مسلحة تشبه «داعش» و«النصرة» و«شذاذ أفاق»! وسألت الأوساط: هل ريفي يحمل حقبة العدل بسبب حيثيته السياسية والشعبية على مستوى لبنان عموماً وطرابلس خصوصاً، أم لأنه الأب بالتبني لقادة محاور الدم في عاصمة الشمال، على ما قال في أحد تصريحاته؟ أم لأن ريفي يمثل «المستقبل» في الحكومة يعبر عن مواقف التيار داخل وخارج حكومة «المصلحة الوطنية»؟

## يازجي يصلي على نية تحرير الأسرى



يازجي خلال زيارته إلى جبل أتوس

توج بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي زيارته إلى الجبل المقدس، بقداش في الكنيسة المركزية لدير القديس بولس. بعد القداس شارك البطريرك يوحنا العاشر المحتفلين ماندتهم الرهبانية.

وفي خطوة غير مسبوقة في التاريخ الكنسي لبطريرك انطاكي ارثوذكسي، قام البطريرك يوحنا العاشر بوضع حجر الأساس لبنى المكتبة والمتحف في دير القديس بولس في الجبل المقدس (أتوس) في اليونان. وكان يوحنا العاشر قد غرس شجرة أرز في حديقة دير الفاتويبيدي حملت اسمه، وذلك تخليداً لزيارته التاريخية إلى الجبل المقدس.

وكان يازجي زار دير اللافرا الكبير الذي أسسه القديس أنثاسيوس الآتوسي في القرن العاشر. وقد استقبل وفق العرف المبع لاستقبال رؤساء الكنائس في جبل أتوس. والتقى أيضاً طلاب وإدارة الأكاديمية الآتوسية.

وزار دير الإيفرون حيث استقبل بالحفاوة والمراسم المعهودة في الأديرة الرهبانية. وقد صلى البطريرك أمام أيقونة البوابة العجايبية طالبا شفاعتها من أجله ومن أجل شعبه ومن أجل السلام في المشرق. بعد ذلك كان له جولة في متحف الدير. وبعد الغداء، توجه البطريرك إلى قلاية القيامة حيث يرقد الال إسحق عملا الله، أول راهب لبناني لمع في النسك في الجبل المقدس. كذلك زار قلاية «البورازيري»، وهناك رفع البطريرك صلاة الشكر على نية تحرير الأسرى، وفي مقدمهم المطرانين يوحنا وبولس، وعودة السلام إلى ربوع المشرق.

كما كانت للبطريرك محطة في دير «الفاثويبيدي» الذي يحوي، إضافة إلى الكنيسة المركزية، أكثر من 35 كنيسة ضمن أسواره.

«ن نغطي التمديد ونعطيهِ شرعية وحجة الوضع الأمني ساقطة»

## باسيل يجول في الجنوب وعكار؛ لن نسمح بتحويل لبنان منطقة إرهابية وسنسقط أي ورقة مشبوهة في النزوح

تحت حجة أنه إذا لم يحصل التمديد فهناك الفراغ، لأنه إذا لم يحصل التمديد فعندها أن هناك انتخابات، واجتماعاً اليوم وميجينا إلى عكار هو أكبر تأكيد وبرهان بأننا قادرون أن ننقّي»، لافتاً إلى «أن حجة الموضوع الأمني ساقطة لا مبرر لها ولا يجوز أن تكون حجة لتبرير التمديد».

### الميثاقية لا يجوز أن تكون استنساخية

وأردف: «عندما يتحدثون عن الميثاقية في أي عملية دستورية فلا يجوز أن تكون استنساخية نستعملها من جديد. وسأل «أي ميثاقية بينما كل المجلس النيابي الحالي وما قبله قائم على سوء تمثيل؟ أين الميثاقية عندما تكون كل بلدات وقرى عكار والجنوب والبقاع المسيحية غير ممثلة بمرادتها الفعلية وليس لديهم مظهرهم المباشرون في البرلمان؟ أي ميثاقية عندما تنقول مسبقاً عندما لا تقر قانوناً انتخابياً لأن هناك ميثاقية عندما يكون 70 في المئة من المسيحيين في 2005 يختارون قائدهم ويرفض أن يكون في رئاسة الجمهورية؟ أي ميثاقية عندما التيار الوطني الحر في 2005 يحصل على تاييد 72 في المئة من المسيحيين ولا يسمح له بالدخول إلى الحكومة وتنشأ حكومة من دونة؟ أي معيار يتحدون عنه عندما تكون الميثاقية حجة تستعمل على الطلب لمنع شيء أو لفرض شيء آخر؟

وأكد باسيل «نحن على هذا الأساس لن نغطي ولن نغطي شرعية للتمديد، نحن لسنا أغلبية في البلد وللسنا طرابيزي، وليتفضلوا وبيبروا الآن ميثاقية التمديد للمجلس النيابي، لا نقا يعطي هكذا ميثاقية ويعطي غطاء ولا تصويت يعطي هذا الغطاء وهذه الشرعية». ورأى باسيل «أن الحل الحقيقي عندما

### محزرة جديدة

#### بحق الديمقراطية في لبنان

وتحدث باسيل عن التمديد للمجلس النيابي فقال: «إننا مقلبون في الأسبوع المقبل على محزرة جديدة بحق الديمقراطية في لبنان والتي اسمها التمديد للمجلس النيابي». لافتاً إلى «أن هذا التمديد عمل غير قانوني ولا دستوري ولا ميثاقية ولا أخلاقي». وقال: «هذا الموضوع لا يمكن أن يكون لتخويف اللبنانيين



باسيل ورفول و الجمل وشروف في مقدّم الحضور في مجعّ الدانا في ايل السقي (رانيا العشي)

تحصل مشكلة في بلد ديمقراطي يتم اللجوء إلى الشعب، إما بالتصويت المباشر لانتخاب رئيس الجمهورية أو بالتصويت المباشر لانتخاب النواب، فننتخب النواب وننتفق منذ الآن أن من يأخذ الأكثرية من الاصوات يكون له الحق أن يكون رئيس جمهورية. عندها تكون هناك انتخابات نيابية ومن بعدها انتخابات رئاسية ومن بعدها تشكيل حكومة. وكل كلام غير ذلك هو تسيدي لوضع سيء في البلد وإطالة لأزمة سياسية وعدم استقرار داخلي وبقلنا من أزمة إلى أزمة وهذا ليس بحل.. وأشار إلى «أنه في الوقت الذي يسعى بعضهم إلى تقسيم المنطقة بالوطن أو على الورق بالمشاريع أو بالمؤامرات بالطرقات أو بالارهاب بـ«إسرائيل»، وعنصريتها وعدوانها أو بجماعات التكفير التي تكفر كل الأديان، فإننا سنبقى نقاتل هذا المشروع حتى آخر مسيحي وآخر مسلم في هذا البلد نحافظ على وحدته ورسالت التي تعطيه ميزته في هذا العالم وتعطيه تالقه ونتموج بعيش الواحد بكل العالم، لافتاً إلى «أنه إذا تقسم لبنان تقسم العالم، وإذا زال المسيحيون من لبنان زالوا في كل العالم».

... يعزى بشهداء الجيش

وكان باسيل زار خلال جولته بلدة رحماح، وعيدومون حيث قدم واجب الغزاء لعائلة الشهيد محمد صابح زاهر، في حضور فاعليات البلدة ورئيس البلدية رامي حداد، وزار أيضاً عندقنت حيث شارك في قداش تذكارات الموتى في كاترثائية مار مارون. وأكد من بلدة شدرا، في لقاء عام حضره رؤساء بلديات ومخاتير وكهنة وفاعليات من شدرا ومشتي حسن ومشتي حمود، على «أهمية صمود أبناء عكار وتعباتهم وتشبيهم بآرزهم وعيهم الواحد».

وكانت زيارة تعزية لباسيل لعائلة الجندي الشهيد جمال هاشم في بلدة القبيات، في حضور أفراد العائلة وفاعليات البلدة.

... وفي مرجعيون

وكان باسيل يرافقه منسق عام التيار الوطني الحر بيار رفول على رأس وفد من التيار اختتم جولة جنوبية طويلة مساء الجمعة، امتدت من الناقورة إلى مرجعيون. لبقاء موسم في مجمع الدانا السياحي ببلدة ايل السقي في حضور رئيس هيئة منج رتبة الأمانة في الحزب السوري القومي الاجتماعي كمال الجمل ممثلاً رئيس الحزب النائب أسعد حردان على رأس وفد من الحزب، وسام شروف ممثلاً رئيس اللقاء الديمقراطي النائب طلال ارسلان، وكيل داخلية الحزب الاشتراكي شفيق علوان ممثلاً وزير الصحة وائل أبو فاعور، وممثلين عن حزب الله وحركة أمل، فائق حاصبيا وليد الغفير السوردي تنعرض للإبتزاز، في بلد وصل نسبة النزوح فيه إلى 110 في المئة ب كلم المرعب، فهل من بلد في العالم تحمل هذا العدد؟ وحاصبيا والعرقوب.

وأشار باسيلي إلى «أن «إسرائيل» وحركات التكفير يلتقون في المنقطة»، محذراً من «أن يلقوا على أرض لبنان «مشيرا إلى «أن هناك رهائنات لدى بعضهم، بأن تحدث «إسرائيل» خرقاً على الأراضي اللبنانية، إلا أن ذلك لن يحصل بفعول، وممثلين عن هذه المنقطة، وأي محاولة لإطالة الإرهاب من منطقة شعبا والعرقوب يجب قطع رأسه، كما حصل في عرسال والشمال».

وتابع قائلاً: «ستشعر الخطر في كل لبنان، لكن ننق باهنا الوابن، لأن الإرهاب ليس له صديق ولا حليف، ولا يجلب سوى جانبهم وتدعمهم بكل ما قد ينجحون».